برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، ١٧ - ٢٠٠٠/٥/١٩

المشروعات المقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

البند ٦ من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس ليجيزها

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2000/6-B/4
18 April 2000
ORIGINAL: ENGLISH

عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش - طاجيكستان ٦٠٨٧ (التوسع الأول)

المعونة الغذائية للمجموعات الضعيفة وأنشطة الإنعاش والتعمير

عدد المستفيدين:	**٥٧٥ ٠٠٠ مستفيد**
مدة المشروع:	عامان (٢٠٠١/١/١ ٢٠٠٢/١٢/٣١)

التكاليف (بدولار الولايات المتحدة الأمريكية)

مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج:**	٤٤ ٩٧١ ٣٩٤ دولارا
مجموع تكاليف الأغذية:	١٩ ٦١٣ ٤٣١ دولارا

الموجز

قبل إعلان استقلال طاجيكستان في عام ١٩٩١، كان الاتحاد السوفيتي يعد شريكها الاقتصادي الرئيسي وكانت طاجيكستان تعتبر أفقر جمهوريات الاتحاد. وتركت الاضطرابات السياسية والحرب الأهلية التي نشبت في عام ١٩٩٢ آثارها المدمرة على البنية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. وتواصلت الأعمال الحربية حتى عام ١٩٩٣ إلى أن أعلنت **الأمم المتحدة** في عام ١٩٩٤ وقف إطلاق النار تحت رقابتها. وفي أعقاب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية تحسنت الأجواء السياسية، وبدأ اللاجئون والنازحون (ومجموع عددهم ٧٠٠ ٠٠٠ شخص) الذين اضطروا للهروب من البلاد أو إلى ترك منازلهم في العودة تدريجيا.

وخلال الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٦، انخفض الناتج بالأرقام الحقيقية في طاجيكستان إلى أكثر من النصف بسبب عوامل خارجية وداخلية يعزى أغلبها إلى انهيار الاتحاد السوفيتي. وتصل معدلات البطالة وفقا للأرقام الرسمية إلى نحو ٤٠ في المائة، في الوقت الذي عمق فيه التضخم مستويات الفقر بشكل خطير واضطر أكثر من ٨٥ في المائة من السكان إلى العيش تحت خط الفقر مع احتمال تعرضهم لانعدام الأمن الغذائي.

ويتضح من عدم ثبات الأوضاع الاقتصادية في طاجيكستان والتي ازدادت حدة بسبب انهيار الاقتصاد الروسي، ولعدم وجود مستثمرين أجانب بسبب انعدام الاستقرار السياسي، أن عملية الإنعاش والتعمير سوف تتطلب بعض الوقت. ومن المحتمل أن يبقى البلد معرضا لانعدام الأمن الغذائي وللفقر خلال الفترة القادمة. وإذا ما سمحت الظروف السياسية والاقتصادية، قد تمهد مرحلة التوسع إلى الانتقال إلى برنامج قطري أطول أمدا.

والغرض من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هو تقديم المعونات الإنمائية ومساعدات الإغاثة لأشد الفئات ضعفا في البلد. كما أنها فرصة للتحول بغية مساعدة المستفيدين على تحقيق الاكتفاء الذاتي عن طريق توفير الأمن الغذائي لهم على المستوى الأسري وتعزيز إنتاجيتهم وإنتاجية الأصول المنتجة. ويعتزم **البرنامج** التحول إلى أنشطة الأمن الغذائي والإنعاش من خلال تنفيذ أنشطة الأراضي المستأجرة والغذاء مقابل العمل. وسترتبط غالبية هذه الأنشطة على نحو وثيق بإعادة إنعاش البنية الأساسية، وبرنامج الأراضي المستأجرة، وإعادة تعمير المدارس والمستشفيات، وإصلاح شبكات الري، وإعادة تشجير الغابات، وحماية التربة بفضل إجراءات مقاومة التآكل. وبالإضافة إلى ذلك سيبدأ تنفيذ أنشطة جديدة للغذاء مقابل التدريب، وأنشطة صغيرة مولدة للدخل تشرك المرأة كتربية الدواجن، وتربية النحل، وتربية البط، وزراعة الخضر، وأعمال النجارة، والحياكة. وسيلبي **البرنامج** احتياجات الأطفال عن طريق التغذية المدرسية، وبرامج الصحة الغذائية. وتهدف عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش التي ستستمر لمدة سنتين إلى الوصول إلى ٥٧٥ ٠٠٠ مستفيد مع الالتزام بتوريد حجم من المنتجات يصل إلى ٨٦ ٢١٣ طنا.

ونظرا لأن قدرات حكومة طاجيكستان على التنفيذ محدودة للغاية، سيتولى **البرنامج** تنفيذ تغذية المجموعات الضعيفة وجزء من برنامج الأراضي المستأجرة مباشرة بالتعاون مع السلطات المحلية. أما أنشطة الغذاء مقابل العمل فستنفذ على نحو متزايد من خلال المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية بالتعاون مع السلطات المحلية في كل مرة تتعهد فيها بتوفير البنود غير الغذائية والآلات.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي** بفترة كافية.

مدير عمليات إقليم آسيا وأوروبا الشرقية (OAE):	Ms J. Cheng-Hopkins	رقم الهاتف:066513-2209
منسق عمليات طاجيكستان (OAE):	Ms B. Bonnecaux	رقم الهاتف:066513-2743

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

سياق تقديم المساعدة ومبرراتها

سياق الأزمة

١- كان **البرنامج** قوة رئيسية ساهمت في التخفيف من عبء المعاناة عن كاهل أشد الفئات ضعفا وأكثرهم فقرا في طاجيكستان خلال سنوات الحرب الأهلية (من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٧). ولتجنب انزلاق البلد من جديد في هاوية العنف والأعمال الحربية، أعرب **البرنامج عن** ضرورة مشاركة وكالات **الأمم المتحدة** الأخرى في عملية إعادة البناء والإنعاش. و طاجيكستان كانت من أفقر الجمهوريات عند تفسخ الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١. وقد قضت الحرب الأهلية الدامية التي شملت بلدان آسيا الوسطى في عام ١٩٩٢ على البنية الأساسية الاقتصادية والاجتماعية كلية وكانت تتسم بالفعل بضعفها الشديد. وخلال السنوات الخمس التي تلت تلك الفترة واصلت طاجيكستان صراعها لمواجهة الظروف المتدهورة، بالرغم من قرار وقف إطلاق النار الخاضع لرقابة **الأمم المتحدة** في عام ١٩٩٤، والذي أعقبته في نفس السنة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وفي غضون ذلك ساد التوتر على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان وتحدت بعض المجموعات المسلحة التسوية السياسية المتداعية.

٢- بالرغم من جوانب عدم اليقين في هذه الأوضاع، أغرى الاستقرار النسبي عددا من اللاجئين والنازحين الذين تقدر أعدادهم بنحو ٧٠٠ ٠٠٠ شخص بمحاولة العودة إلى بلدهم. ولكن أصابهم الرعب بعد تفجر القتال من جديد في أواخر عام ١٩٩٦ وازدادت الأوضاع سوءا عندما تعرض المدنيون بما فيهم موظفو **الأمم المتحدة** لأعمال الخطف. وكان من نتيجة تعاظم معدلات الجرائم إلى أقصى حد بالإضافة إلى الأعمال الإرهابية أن عمت الفوضى البلد من جديد.

٣- وفي نفس الوقت مع هذه الأوضاع الفاجعة والمفاوضات الصعبة التي أعقبت ذلك، بدأ يتضح بصيص من الأمل، عندما توصلت الحكومة وغالبية الفئات المعارضة تحت راية اتحاد المعارضة في طاجيكستان إلى اتفاق سلام في عام ١٩٩٧ يقضي بتقاسم السلطة وعودة الاستقرار.

٤- وخلال السنتين الماضيتين، بقي هذا الاتفاق صامدا أمام تحديات الفئات المنشقة والخارجين على القانون. ولا شك أن تمكن طاجيكستان من تنظيم انتخابات رئاسية اتسمت بهدوئها النسبي في شهر نوفمبر/تشرين الثاني، كانت علامة طيبة على الاتجاه الذي بدا واضحا في البلد. وحرت الانتخابات لمجلس النواب يوم ٢٧ مارس/آذار من هذا العام، في حين أن مقاعد مجلس الشيوخ سوف يتم التنافس عليها في أبريل/نيسان. وفي أعقاب ذلك، سيكون من الضروري على مؤسسات البلد السياسية أن تكرس اهتمامها لمهمة سبق إهمالها طويلا بالرغم من أهميتها الحيوية ألا وهي مهمة الإنعاش.

٥- ويعتقد **البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي،** بالإضافة إلى الدبلوماسيين والمسؤولين الحكوميين في العاصمة دوشنبي أنه من الضروري بذل جهود ضخمة لتثبيت أركان السلام عن طريق التنمية. فبدون الاستثمار في السلام، سوف تتهدد المنازعات العرقية، والدينية، والسياسية الغادرة طاجيكستان من جديد مع كل ما يمثله ذلك من تحد في منطقة مفعمة بالانقسامات.

٦- و لا شك أن مشاركة **البرنامج** في هذه الجهود يعتبر مخاطرة ولكن الأسواء من ذلك، كما يعتقد بعض الشركاء، أن ينسى العالم طاجيكستان.

٧- سيبقي **البرنامج** في طاجيكستان ويتحرك على نحو مطرد من التغذية الطارئة إلى الجهود المساندة للإنعاش والتعمير. كما سينضم **البرنامج** إلى المنظمات الدولية الأخرى في مهمة الاستثمار في السلام الحاسمة.

تحليل الأوضاع

٨- تمتلك طاجيكستان ثروات منجميه ضخمة، بقيت حتى الآن دون استغلال بالنظر إلى طبيعة أراضيها الجبلية الوعرة التي تمثل في حد ذاتها تحديا ضخما. ومع انخفاض دخل صادرات السلعتين الرئيسيتين أي القطن والألمنيوم، يعيش سكان طاجيكستان البالغ عددهم ٦,١ مليون نسمة في أفقر بلدان آسيا الوسطى حيث يصل الناتج المحلي الإجمالي إلى ٣٣٠ دولارا للفرد الواحد. ووفقا لتقرير التنمية الإنسانية **لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي** لعام ١٩٩٩، يصل مؤشر التنمية الإنسانية في طاجيكستان إلى ٠,٦٦٥ ويجئ ترتيب البلد في الموقع الثامن بعد المائة من بين ١٧٤ بلدا. وتصنف طاجيكستان من بين بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض.

٩- والأراضي القابلة للزراعة لا تمثل سوى ٧ في المائة من مساحة طاجيكستان الكلية وقدرها ١٤٣ ١٠٠ كيلومتر مربع، أما الباقي فتغطيه الجبال أو الصحاري, وتعتبر الزراعة القطاع الاقتصادي الرئيسي التقليدي. وغالبية المساحات المزروعة من الأراضي المروية؛ ويعتمد القطن وهو المحصول التصديري الأول على الري كلية. وقد كان لتدهور بنية الري الأساسية، ولقدم الآلات المستخدمة، وللافتقار إلى الأراضي الصالحة للزرع، وللمدخلات، وللخبرة أسوأ الآثار على الإنتاج الزراعي. واستجابة للضغوط الممارسة لتحصيل العملات الأجنبية، مع تدني محصول الهكتار الواحد، اضطرت الحكومة إلى توسيع المساحة المخصصة لزراعة القطن على حساب الحبوب. علاوة على ذلك، انخفض على نحو ملحوظ محصول الهكتار الواحد من الحبوب (بنسبة بلغت ١٧ في المائة في عام ١٩٩٩ بالذات) بسبب الظروف المناخية غير المواتية، وتردى مرافق الري، ومرض الصدأ، والسناج، والافتقار إلى الموارد اللازمة للحصول على المدخلات الضرورية في حينه.

١٠- وتجري الحكومة تنفيذ برنامج لإعادة تنظيم المزارع يقضي باستبدال المزارع المملوكة للدولة والجماعية تدريجيا (السوفخوز والكولخوز) بما يسمى بالمزارع *ديخان (Dekhan)* (تعاونيات وجمعيات يكون تحت يدها المخزونات المشتركة). وتتسم عملية التحول بالبطء واعتبارا من أول يناير/كانون الثاني عام ١٩٩٩ لم يتم تحويل إلى مزارع *ديخان* سوى ٨ في المائة من مجموع الأراضي الصالحة للزراعة، وتحويل ١٦٠ كولخوز من بين ٨٦٣ إلى مختلف أشكال الملكية الخاصة.

١١- ولا تعتبر مزارع *ديخان* من المزارع الخاصة حيث أن الحكومة ما زالت تمارس عليها بعض الرقابة، وتواصل تنفيذ برنامجها الذي يقضي بزيادة المساحات المزروعة قطنا، كما ترعى الخدمات الاجتماعية المخصصة للمجتمعات الريفية (الصحة، التعليم، الضمان الاجتماعي، الإصحاح، وما إلى ذلك..) والتخلى عن نظام الكولخوز دون أن يكون هناك هيكلا بديلا، يجعل الحكومة مسؤولة بالرغم من قلة الموارد المتوافرة لديها عن سد الفجوة التي ستنجم بالضرورة عن ذلك. ومن المحتمل أن يضعف ذلك القطاع الاجتماعي وأن يؤدى في القريب العاجل إلى مزيد من التدني في المساعدات المقدمة للمجموعات الضعيفة في المناطق الريفية. كما أنه، بالإضافة إلى ما سبق، يفترض الحاجة المستمرة

إلى المساعدات الخارجية الضخمة بما في ذلك المعونات الغذائية ولا سيما للفقراء الجوعى الذين يشاركون في مشروعات الأراضي المستأجرة باعتبارهم من أصحاب الحيازات الصغيرة.

١٢- وتبلغ احتياجات البلد من الحبوب سنويا نحو مليون طن، علما بأن الإنتاج المحلي للحبوب في موسم ١٩٩٨/١٩٩٩، بلغ ٠٠٠ ٤٣٠ طن (نحو ٠٠٠ ٧٠ طن أقل من موسم ١٩٩٧/١٩٩٨)، أي أن العجز في الحبوب وصل إلي ٠٠٠ ٥٧٠ طن. ولم يتجاوز مجموع المعونة الغذائية بأي حال من الأحوال ٠٠٠ ١٠٠ طن سنويا ومن المرجح أن ينخفض عن ذلك في المستقبل القريب نظرا لتحول الجهات المانحة من التوزيع المباشر للتركيز على الإنتاج الذراعي.

١٣- ومما لاشك فيه أن التطورات الأخيرة الملاحظة في المنطقة، بما في ذلك ارتفاع أسعار الحبوب بنسبة ١٥ في المائة في كازخستان (المورد الرئيسي للحبوب في المنطقة)، وانتشار الجراد مؤخرا في روسيا وكازخستان مع احتمال تفشيه أيضا في اوزبكستان وكيرجيزستان ، ستكون لها آثار خطيرة على الأمن الغذائي في المنطقة بما في ذلك طاجيكستان. وتطرأ هذه الأحداث في الوقت الذي تواجه فيه الحكومة صعوبات مالية خطيرة تحد من قدراتها على شراء القمح من الأسواق الدولية.

١٤- وتواجه طاجيكستان أيضا مشكلات خطيرة بسبب تدهور البيئة. فانجراف التربة شديد للغاية، ويتسبب في فقدان سطح التربة الخصب والمياه السطحية. كما تجرى إزالة الغابات بسرعة تهدد باندثارها تماما حيث يبحث الأهالي عن الأحراش والأشجار للحصول على احتياجاتهم من حطب الوقود. ويؤدى كل ذلك إلى تكرر الكوارث الطبيعية كانزلاق الأراضي والفيضانات التي تتسبب في العديد من الضحايا، وفي تدمير الممتلكات والبنية الأساسية.

١٥- وانخفض الناتج بالأرقام الحقيقية في طاجيكستان إلى أكثر من النصف في الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٦، بسبب عوامل خارجية وداخلية، ترجع بشكل كبير لانهيار الاتحاد السوفيتي . وكان نسبة زيادة الناتج المحلي الإجمالي ٢ في المائة في ١٩٩٧ ولكنها وصلت إلى ٥,٨ في المائة في عام ١٩٩٨، بفضل اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والمعارضة المتحدة في طاجيكستان في يونيو/حزيران ١٩٩٧. وانخفضت إلى ٥ في المائة في عام ١٩٩٩.

١٦- وتصل النسبة الرسمية للبطالة إلى نحو ٤٠ في المائة وتراوحت نسبة التضخم من ٦٣٠ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٤٣,٤ في المائة في عام ١٩٩٨. وقد زاد ذلك على نحو خطير من تفاقم ظروف الفقر المتردية بالفعل، بحيث أصبح نحو ٨٥ في المائة من السكان يعيشون تحت خط الفقر ويتعرضون لانعدام الأمن الغذائي.

١٧- والمؤشرات الاجتماعية في تدن سريع. فالنظام التعليمي الذي كانت إحصائياته تاريخيا ملفتة للنظر، يتهاوى بعد انهيار وتدمير المباني التعليمية، والافتقار إلى المدرسين، وإلى الكتب الدراسية، والتوريدات، والتدفئة. وأصبحت العديد من الأسر غير قادرة على توفير الملابس والأحذية لأبنائها الذين وصلوا إلى سن الدراسة مما قد يؤدى إلى انتشار الآفة الاجتماعية المتمثلة في أطفال الشوارع المعرضين للوقوع في حبائل المجرمين، ولتعاطى المخدرات، أو لاستغلالهم في العمل بشروط مجحفة. كما حدث تردى في الأوضاع الصحية للأهالي، بسبب زيادة الفقر، وعدم توافر المساكن الصحية، وانخفاض درجة جودة المياه، وضعف التغذية، وهي العوامل التي تزيد من حدتها خدمات صحية على وشك الانهيار.وهكذا، يعاني الفقراء من عدم إمكانات الانتفاع بالخدمات الصحية وبالأدوية. علاوة على ذلك، أدى انهيار نظام شبكة الأمان الاجتماعية إلى إضعاف الهيكل الأسري والاجتماعي. ويرجع ذلك إلى أن التحول إلى اقتصاد السوق

لم تصحبه شبكة آمان اجتماعية ملائمة كما أنه بساهم في إفقار البلد. ونتيجة لذلك، يتضح أن آليات المواجهة التي تلجأ إليها غالبية السكان قد أنهكت في ما يبدو تماما.

١٨- ومن دراسة شملت ١ ٠٨٥ أسرة من لينين أباد ومنطقة الخضوع الجمهوري، أجرتها المنظمة الألمانية للعمل الزراعي في عام ١٩٨٨، اتضح أن تدهور التغذية يعزى أساسا إلى أوضاع الأمن الغذائي الهشة، نظرا لافتقار الأهالي إلى إمكانات الحصول على ما يكفيهم من الغذاء. كما أن المتوافر من الغذاء على المستوى الأسري منخفض عامة في الوقت الذي تتردى فيه أكثر فأكثر تغذية الأطفال. ومن مسح للأوضاع التغذوية على المستوى الوطني أجرته منظمة العمل على مكافحة الجوع في سبتمبر/أيلول عام ١٩٩٩، اتضحت معدلات سوء التغذية التالية:

المنطقة	سوء التغذية			
	حاد		مزمن	
	شامل	خطير	شامل	خطير
دوشنبى	٨,٨	٢,٦	٢٧,٥	٧,٥
منطقة الخضوع الجمهوري	١٣,٦	٣,٦	٣٧,٣	١٣,٢
لينين أباد	٨,٨	٢,٤	٣٤,٠	١١,٨
خاتلون	١١,٠	٣,٢	٤٠,٦	١٥,٤

١٩- بالرغم من اختلاف المنهجيات المستخدمة، أوضحت الدراستان ارتفاع نسب سوء التغذية. علاوة على ذلك، اتضح من مسح للأوضاع الصحية والتغذوية أجرته مؤسسة أغا خان في منطقة باداخشان الجبلية المستقلة في عام ١٩٨٨، أن هذه الأوضاع تدهورت بالمقارنة إلى أول مسح أجرى في عام ١٩٩٤.وفي منطقة جوموبوداخشان المستقلة اتضح أن نسبة تبلغ ٦,١ من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من إعاقة نموهم الطبيعي و٥٣,٨ في المائة من الهزال.

٢٠- وتدل جميع عمليات المسح على الاتجاه إلى تفاقم سوء التغذية، ولا سيما بين الأطفال. وسوء التغذية من المشكلات المنتشرة في جميع أنحاء البلد، ولكن أشد المناطق تأثرا بها هي خاتلون ومنطقة باداخشان الجبلية المستقلة. في هذه المناطق يطبق **البرنامج** مباشرة عمليات توزيع الغذاء مجانا (بالنظر إلى عدم وجود شركاء مؤهلين لتولى التوزيع)، وأنشطة الغذاء مقابل العمل ونظام الأراضي المستأجرة. وفي مناطق أخرى من البلد ومن بينها، على سبيل المثال، منطقة الخضوع الجمهوري ومنطقة لينين أباد، يعمل **البرنامج** من خلال المنظمات غير الحكومية.

٢١- بالرغم من أن **صندوق النقد الدولي والبنك الدولي (البنك الدولي** عرض قطري عام في طاجيكستان ١٩٩٩) لاحظا أن الحكومة أعادت الاستقرار لبعض نواحي الاقتصاد الكلي عن طريق برنامج إصلاحي، إلا أن الأوضاع الاقتصادية الشاملة ما زالت هشة. وقد أثر انهيار الاقتصاد الروسي بصورة سيئة على اقتصاديات طاجيكستان ولا سيما في الجزء الشمالي من البلد حيث ما زال أكثر من ثلثي الأموال المتداولة بالروبل الروسي، وهي عملة انخفضت قيمتها أربع مرات في مقابل الدولار الأمريكي منذ أغسطس/آب عام ١٩٩٨. ومن المتوقع أن تتبلور استراتيجية اقتصادية أكثر تماسكا واتجاه في السير يتسم بقدر أكبر من الوضوح بعد الانتخابات البرلمانية.

٢٢- عملت الحكومة بالتعاون من **البرنامج** والوكالات المانحة الأخرى للتخفيف من عبء هذه المشكلات عن طريق بعض العمليات المشتركة. ومن الضروري مواصلة هذه الجهود وتعزيزها عن طريق عمليات الإغاثة والتعمير ولو

على الأقل حتى نهاية عام ٢٠٠٢، من أجل تحقيق درجة من الاكتفاء الذاتي، وحد أدنى من الأمن الغذائي الأسري، وبناء القدرات المؤسسية، وخلق الظروف المواتية لبرنامج إنمائي تتوافر له مقومات الاستمرار على المدى البعيد.

أوضاع المرأة

٢٣- أثرت الحرب الأهلية التي اندلعت في عام ١٩٩٢ على حياة جميع النساء في المناطق الحضرية والريفية سواء الروسيات أو اللواتي من أهالي طاجيكستان، الشيوعيات منهن والمسلمات بدرجات مختلفة. ففي كتابه " الحرب والنساء في طاجيكستان " كتب شهربانو طاجباكش يقول: " يبدو أن الحرب تؤثر على الرجال والنساء على حد سواء. فالرجال هم الذين يقاتلون وهم الذين ينضمون في الأغلبية الساحقة إلى المجموعات السياسية التي تحولت إلى النضال. ومع ذلك، فالتضحية بالنساء في حالة النزاعات المسلحة سمة محددة قاصرة عليهن ( ) "فالمرأة سواء أكانت من الحوامل في مجتمعات ابتلت بعدم كفاية الاحتياجات الاقتصادية والطبية وعمقتها الحرب أكثر فأكثر، أو كلاجئات إلى مناطق معادية، أو كزوجات للمنشقين، وأرامل وأمهات " للشهداء"، عانت أيضا كفئة محددة من هذه الحرب. ومع ذلك، عملت المرأة كأداة لتحقيق التغيير. فبوصفها منشقة أو منظمة للجان النسوية تساهم المرأة في إدارة مجتمعها.

٢٤- في طاجيكستان، يتمتع الرجال والنساء بحقوق قانونية متساوية، بما في ذلك التعليم والتمتع بحق الملكية الخاصة. ومن المؤشرات التي تؤكد ذلك والتي أوردها مؤشر التنمية المتعلق بالتمايز بين الجنسين **لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، وصلت نسبة انعدام الأمية في عام ١٩٩٩ بين النساء إلى ٩٨,٣ في المائة وبين الرجال إلى ٩٩ في المائة وباعتبار أن البلد جزء من الاتحاد السوفيتي السابق حيث المساواة بين الرجال والنساء سمة مميزة لسياسة الحكومة، فإن أوضاع المرأة في طاجيكستان لا تعتبر قضية ثقافية. وتشغل المرأة في ٤٥ وحدة إدارية في مختلف أنحاء البلد منصب نائبة الرئيس، في حين أنها تترأس الإدارة في خمس وحدات. وحوالي ١٨ في المائة من موظفي الحكومة من النساء. وهن يعملن على المستويات الحكومية المختلفة: ٧ في المائة في الوزارات و٢١ في المائة في لجان الدولة؛ وبالإضافة إلى ما سبق ١١ في المائة (اثنتان من كل ١٨ موظفا) من موظفي الوزارات في طاجيكستان من النساء. واختار الرئيس، في يناير/كانون الثاني عام ٢٠٠٠ امرأة من بين نواب الرئيس الخمسة، عند إعادة تنظيم الوظائف الوزارية. وتتلخص مشكلة العدل بين الجنسين في طاجيكستان في تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية العامة في البلد، حيث تعتبر النساء أشد فئات السكان تضررا.

٢٥- مع ذلك، عانت المرأة منذ عام ١٩٩١ على نحو غير متكافئ من الحرب الأهلية ومن الانكماش الاقتصادي، ولا سيما في المناطق الريفية. ووفقا لمؤشر **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** المشار إليه آنفا كان الناتج المحلي الإجمالي بالأرقام الحقيقية في عام ١٩٩٧ يصل إلى ٨٥٠ دولارا للفرد الواحد من النساء وإلى ١ ٤٠٤ دولارات للرجال. ولا تتلقى النساء سوى ٦٠,٥٤ في المائة مما يتلقاه الرجال من دخل. وقد تسبب التدهور السريع في مرافق الرعاية الصحية والتغيير الذي طرأ على نظام التغذية والذي أصبح لا يتضمن سوى قدر أقل من الأطعمة المغذية في إصابة نسبة تتراوح بين ٧٠ و٨٠ في المائة من النساء بفقر الدم و٦٠ في المائة من الحوامل بسوء التغذية.

٢٦- وتسببت الحرب الأهلية بالإضافة إلى معدلات الطلاق المرتفعة في طاجيكستان، في تزايد أعداد النساء من ربات الأسر بشكل ملحوظ، وهن، في غالبية الحالات، من أكثر الفئات فقرا وأشدهم حاجة إلى المعونة ولا سيما الغذاء. ويبلغ عدد النساء اللواتي تلقين المساعدات من المنظمات غير الحكومية في عام ١٩٩٩ نحو ٠٠٠ ١١٥ من بين ٠٠٠ ٢٤٠

أي حوالي ٤٨ في المائة. وفي نفس العام بلغ عدد النساء المستفيدات من معونة **البرنامج** نحو ١١٦ ١٩٢ من المجموع الكلي للمستفيدات وعددهن ١٨٢ ٣٧٢ أي بنسبة ٥١.٦٢ في المائة.

٢٧- وتعمل الحكومة بالإضافة إلى المنظمات الدولية والوطنية على معالجة مشكلات المرأة، مع توفير كافة الإمكانيات لهن ليصبحن مستقلات وتزويدهن بقاعدة اقتصادية للعيش هن وأسرهن. فحتى عام ١٩٩٩، على سبيل المثال، ارتفع عدد المنظمات غير الحكومية المهتمة بقضايا التمايز بين الجنسين من مجرد اثنتين عام ١٩٩٥ إلى ٧١ منظمة.

٢٨- ويعمل **البرنامج** على نحو متزايد مع المنظمات غير الحكومية المحلية ويسعى لاستقطاب المساندة من جانب الوكالات الأخرى. وتشمل هذه الجهود سلسلة عريضة من الأنشطة مثل مشروعات الأراضي المستأجرة، والدورات التدريبية المهنية، ومراكز الحياكة، والتغذية التكميلية في دور رعاية الأمومة، وبرامج التغذية المدرسية، والأنشطة المولدة للدخل. ويبلغ عدد النساء اللواتي تشملهم هذه المشروعات ٤٢٥ ٢٠ امرأة.

٢٩- وكان **البرنامج** يركز نحو ٧٠ في المائة من أنشطته في الجزء الجنوبي من البلد باعتباره من أفقر المناطق وأشدها تأثرا بالحرب. وينفذ **البرنامج** ٩٥ في المائة من مشروعاته في الجنوب ويعتمد على المنظمات غير الحكومية لتنفيذ النسبة المتبقية أي ٥ في المائة. ومن المشروعات التي ينفذها **البرنامج**، ٩٥ في المائة منها تديره النساء، علما بأن غالبية الموظفين الرئيسيين في المكاتب الفرعية من النساء. وحوالي ٤٠ في المائة من موظفي **البرنامج** من النساء. ولا يوجد في الوقت الحالي مكتب ميداني **للبرنامج** في الشمال، وبالتالي لا يوجد سوى شخص واحد لرصد الأنشطة من خلال المنظمات غير الحكومية. ويجرى **البرنامج** حاليا تقييما للاحتياجات للنظر في إمكانية افتتاح مثل هذا المكتب الميداني.

المعونة المقدمة من البرنامج حتى الآن

٣٠- استكمل **البرنامج** ثلاث مراحل من العمليات الطارئة في الفترة من عام ١٩٩٣ حتى يونيو/حزيران ١٩٩٩، وورد معونة وصل مجموعها إلى١٠١ ٠٠٠ طن. وخلال هذه الفترة، وزع **البرنامج** حصصا غذائية إضافية على أشد الفئات تضررا من الحرب الأهلية من: أصحاب المعاشات، والأسر التي بلا عائل، والعاجزين، ونزلاء المؤسسات. كما نفذ خلال نفس هذه الفترة أنشطة الغذاء مقابل العمل، والتدريب، والأنشطة المولدة للدخل. أما مشروع الأراضي المستأجرة الذي بدأ على أساس رائد في عام ١٩٩٦، فقد تحول قرب نهاية المرحلة الطارئة إلى نشاط رئيسي. وتم استصلاح حوالي ٤٤٦ ٩ هكتارا من الأراضي في منطقة خاتلون عن طريق إشراك المستفيدين مباشرة وعددهم ٠٠٠ ١٧ مستفيد، تبلغ نسبة النساء من بينهم ٥٧ في المائة.

٣١- وطبقا لما أوصت به بعثة التقييم في عام ١٩٩٧، بدأ بالفعل التحول من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة الإنعاش، وانخفض عدد المستفيدين من تغذية المجموعات الضعيفة بنسبة ٢٠ في المائة في أبريل/نيسان عام ١٩٩٩. وتم إجراء المزيد من التخفيضات بتحويل المستفيدين تدريجيا إلى أنشطة الغذاء مقابل العمل وإلى الأنشطة المولدة للدخل.

٣٢- وفي أعقاب الانتهاء من إنجاز عملية طارئة، بدأ تنفيذ عملية للإغاثة الممتدة والإنعاش اعتمدها **المجلس التنفيذي** في شهر مايو/أيار عام ١٩٩٩ (وثيقة WFP/EB.2/99/5 4) لمدة عام، ابتداء من ١٩٩٩/٧/١ حتى ٢٠٠٠/٦/٣٠. وتشمل هذه العملية ٣٧٠ ٠٠٠ مستفيد مع التعهد بتوريد ٥٠ ٠٨٢ طنا من السلع.

مبررات تقديم المساعدة

٣٣- وفر مخطط الاستراتيجية القطرية الذي عرض على **المجلس التنفيذي** في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٦ (وثيقة WFP/EB 3/96/Add.5) إطارا شاملا لأنشطة **البرنامج** في طاجيكستان. وشدد المخطط على الحاجة إلى التوسع في البرنامج إلى أبعد من مجرد العمليات الطارئة من أجل مساندة أنشطة التعمير والتنمية مثل إنعاش البنى الأساسية الريفية والحضرية والنهوض بقطع الأراضي المملوكة ملكية خاصة والمخصصة لأغراض الأمن الغذائي الأسري. وتمثل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش مرحلة انتقالية تهدف إلى مساعدة المستفيدين إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي عن طريق ضمان أمنهم الغذائي الأسري ودعم إنتاجيتهم والأصول المنتجة. ومن المتوقع أن تمهد هذه المرحلة لبرنامج للمساعدات الإنمائية على الأجل الطويل.

٣٤- ومنذ الانتهاء من إعداد عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في عام ١٩٩٦، لم تتحسن كثيرا الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في طاجيكستان. وتدل الاتجاهات الأخيرة على أنه من المرجح ألا تتحسن في القريب العاجل. وبالتالي يعتبر من الحكمة توقع استمرار الحاجة إلى المساعدات الخارجية لمعالجة مشكلة انعدام الأمن الغذائي الأساسية في المستقبل القريب. وتتلاءم المعونة الغذائية مع طاجيكستان نظرا لخطورة انعدام الأمن الغذائي على المستوى الأسري، ولاحتمال عدم توافر الغذاء لتلبية الاحتياجات المقدرة، وللافتقار قطاعات عريضة من السكان إلى القوة الشرائية الكافية لتلبية احتياجاتها الغذائية الأساسية.

٣٥- وطبقا لما جاء في العرض القطري العام **للبنك الدولي** لعام ١٩٩٩، يوجد في طاجيكستان نحو مليون شخص من الفقراء المعوزين الذين يواجهون انعدام الأمن الفدائي الجاد أو المزمن. ويشير النداء الموحد لعام ١٩٩٩، بأن الفئات الضعيفة يقدر عددها بنحو ١,٤ مليون شخص وتمثل ٢٣ في المائة من السكان المحليين في طاجيكستان. و٣٠ في المائة من الفئات الضعيفة معوزة. وتؤكد أعمال المسح التغذوي المختلفة ارتفاع نسبة سوء التغذية بين المجموعات الضعيفة وبين الأطفال دون سن الخامسة.

٣٦- وأجرى "صندوق إنقاذ الطفولة" (الولايات المتحدة الأمريكية) مسحا اقتصاديا واجتماعيا في جميع مناطق طاجيكستان في عام ١٩٩٨ بفضل تمويل مقدم من الوكالة الأمريكية للمعونة الدولية، مستخدمة في ذلك التعريف الذي وضعه مكتب اللجنة الأوروبية للشؤون الإنسانية للأمن الغذائي أي: "كفالة حصول الأسر قبل كل شئ، إما عن طريق الإنتاج أو عن طريق الشراء على القدر الكافي من الطعام المغذي لمواصلة حياة صحية، دون الحاجة إلى معونة غذائية". واستخدم نفس التعريف، بعد إضافة المعونة الغذائية، لتعريف " كفاية الأغذية". واستنادا في تحليله على استهلاك الفرد في الأسرة من بنود الغذاء الرئيسية، انتهى المسح إلى أن ٢٣ في المائة من الأسر تعانى من انعدام الأمن الغذائي وأن ١٨ في المائة منها تعانى من عدم كفاية الغذاء.

٣٧- و بحثت المنظمة الألمانية للعمل الزراعي في دراسة أجرتها حول التغذية، والصحة، وانعدام الأمن الغذائي عن آليات المواجهة التي يستخدمها الأهالي عند مواجهة العجز في الغذاء وعدم كفاية الدخل. وأعلنت ثلثا الأسر أنها تتجه، في مثل هذه الحالات، إلى استهلاك كميات أقل وإلى التحول إلى الأطعمة الأرخص. أما المشكلات المالية الناجمة عن

البطالة أو عن تدنى الأجور فتعالج جزئيا عن طريق زراعة الغذاء، وتربية الماشية، والعمل لدى أصحاب الأعمال من القطاع الخاص، وأنشطة المقايضة والتجارة الصغيرة.

خطة التنفيذ

الأهداف والغايات

٣٨- الهدف النهائي من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الحالية هو الاستثمار في السلام وفي التعمير في طاجيكستان.

٣٩- ولتحقيق هذه الأهداف سيساعد **البرنامج** أشد الفئات ضعفا لضمان الحد الأدنى من الأمن الغذائي، وبالتالي سيساند عملية الإنعاش والتنمية خلال فترة التحول الاقتصادي والاجتماعي الحالية الحاسمة.

٤٠- وفيما يلي الأغراض المحددة لتحقيق الأهداف المشار إليها فيما سبق:

(أ) دعم الإنعاش والتنمية، مع إعطاء الأولوية للأنشطة التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية وإنشاء الأصول الممستدامة مع التركيز قبل كل شئ على المرأة؛

(ب) إتاحة الفرص للمستفيدين ليتمكنوا من الاعتماد على الذات؛

(ج) مساعدة الذين يتعرضون لانعدام خطير في الأمن الغذائي والأطفال المصابين بدرجة حادة من سوء التغذية؛

(د) المساهمة في تحسين الأمن الغذائي للفئات الضعيفة.

مكونات البرنامج الرئيسية

٤١- تشتمل عملية الإغاثة الممتدة والإغاثة على مكونين رئيسيين:

برنامج الإغاثة الذي سيقدم المعونة الغذائية للأسر الضعيفة المعرضة لانعدام الأمن الغذائي. وسيعتمد لاختيار المستفيدين على معايير هشاشة الأوضاع التي حددها **البرنامج** لطاجكستان بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية. وستجرى معاملة العائدين وضحايا الكوارث على حدة من خلال برامج التخطيط للطوارئ التي أعدها **البرنامج**. كما ستعالج الأوضاع التغذوية للأطفال عن طريق برامج أخرى خاصة. وستنفذ هذه البرامج بواسطة المنظمات غير الحكومية والحكومة. وسيتمكن الأطفال بفضل المعونات المقدمة من **البرنامج** من خلال برامج التغذية المدرسية من الانتظام في المدارس.

برنامج التعمير الذي سيكون هدفه تحقيق الاكتفاء الذاتي، والعمل من أجل إنعاش الأصول الزراعية من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل والأمن الغذائي المستدام بفضل المساعدات الغذائية المقدمة لدعم برامج الأراضي المستأجرة. وستستخدم أنشطة الغذاء مقابل العمل لدعم المشروعات المتعلقة بالتدريب، مثل برنامج المهارات الزراعية المحسنة المخصص لصغار المزارعين والتدريب على الأعمال التجارية والتسويق المخصص للنساء

المشاركات في قطاع الأعمال الصغير. وستستخدم المشروعات المولدة للدخل للمساعدة على إقامة المشروعات الصغيرة، وإتاحة فرص العمل لأفقر أعضاء المجتمعات المحلية وأقلهم قدرة.

برنامج الإغاثة الممتدة

المجموعات الضعيفة

٤٢- تهدف الخطة إلى خفض أعداد المستفيدين تدريجيا من ٠٠٠ ٢٥٠ في العملية الحالية إلى ٠٠٠ ٢٠٠ في السنة الأولي من العملية الجديدة وإلى ٠٠٠ ١٨٥ في السنة التالية. وسيتحقق هذا الخفض عن طريق التدقيق في اختيار المستفيدين بفضل الدراسات المتعلقة بتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها ولا سيما عن طريق تحويل المستفيدين القادرين إلى أنشطة الغذاء مقابل العمل. وسينفذ الخفض بالتشاور مع مسؤولي المقاطعات والمسؤولين المحليين، لكل حالة على حدة، في كل مقاطعة وفي إطار فئات المجموعات الضعيفة. ومن المتوقع أن يكون ٦٠ في المائة من المستفيدين من النساء. وسيجرى التوزيع تحت إشراف موظفات **البرنامج** لمسؤولات عن الرصد وبالتعاون مع السلطات المحلية.

العائدون وضحايا الكوارث

٤٣- طاجيكستان من البلدان المعرضة لكوارث الطبيعية كانزلاق الأراضي، وتدفق الكتل الطينية، والفيضانات التي تتكرر كل عام. ففي يوليو/تموز ١٩٩٩، أصيب الجزء الشمالي من البلد بالفيضانات والانزلاقات الأرضية التي أدت إلى وفاة ٧٢٠ شخصا وإصابة البنية الأساسية بالدمار. وتتعرض منطقة باداخشان الجبلية المستقلة، على وجه الخصوص، للإنزلاقات الأرضية وللكوارث الطبيعية الأخرى كل عام تقريبا. وسيواصل **البرنامج** تقديم يد العون لضحايا هذه الكوارث.

٤٤- توجد عدة آليات للتنسيق للتخفيف من آثار الكوارث على المستويين القومي والإقليمي. ودعمت الحكومة التنسيق بين وزارة الدولة للحالات الطارئة وبين المنظمات الدولية. ويعتبر سواء مكتب منسق الشؤون الإنسانية أو مكتب **البرنامج** الإقليمي مجهزين لتلبية احتياجات ضحايا الكوارث. وتتيح العلاقة بالمكتب الإقليمي، ولا سيما فيما يتعلق بتقاسم الأغذية قيد التسليم، قدرا كبيرا من المرونة لمواجهة الكوارث الطبيعية. وتمثل اجتماعات لجنة تنسيق المعونة الغذائية برئاسة **البرنامج** آلية أخرى لتنسيق المساعدات الغذائية في حالات الكوارث. علاوة على ذلك، تتضمن مرحلة التوسع احتياطي للطوارئ لتزويد حتى ٠٠٠ ٢٠ مستفيد بالغذاء. ولكن فيما يتعلق بالكوارث الكبيرة، سيكون من الضروري توفير الموارد اللازمة في إطار عملية مستقلة للطوارئ.

٤٥- سيواصل **البرنامج** تقديم مساندته للعائدين بالتعاون مع **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين**، وبعثة مراقبي **الأمم المتحدة** في طاجيكستان، **وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي** من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل.

الصحة والتغذية

٤٦- ستتلقى الأسر التي تضم أطفالا دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية حصصا غذائية إضافية من مراكز الرعاية الصحية الأولية. كما أن هناك خطة للعاملين في المجال الصحي تتيح لهم فرز الأسر التي تضم أطفالا يعانون

من سوء التغذية. وسوف تتلقى كل أسرة حصصا غذائية لمدة ستة أشهر. كما أنها ستزود بالمعلومات الصحية والتغذوية الهامة، ويتم في نفس الوقت رصد نمو الأطفال ووزنهم. وبالإضافة إلى ذلك سيحصل ثلاثة من العاملين في المجال الصحي في كل مركز الأغذية كحافز لهم للانتظام في الحضور.

التغذية المدرسية

٤٧- من المعروف أن نسبة محو الأمية في طاجيكستان تصل إلى حوالي ١٠٠ في المائة. ولكن في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي السابق والحرب الأهلية الرهيبة التي تلت ذلك، عمت الفوضى النظام التعليمي، ووصلت نسبة التردد على المدارس الابتدائية إلى نحو ٦٥ في المائة. ولذلك يعتزم **البرنامج** تنشيط نسب التردد على المدارس وتحسين تغذية الأطفال عن طريق مواصلة برنامج التغذية المدرسية وذلك بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية.

أنشطة التعمير والإنعاش

أنشطة الأمن الغذائي

٤٨- سيمثل برنامج الأراضي المستأجرة النشاط الرئيسي في مجال الأمن الغذائي. وتنفيذا لهذا البرنامج، ستحصل مجموعات من المستفيدين الفقراء على أراض مؤجرة لمدة أربع سنوات لزراعتها بالمحاصيل الزراعية المختلفة ولا سيما القمح والذرة. وسيزود **البرنامج** المشاركين خلال السنة الأولي، بدقيق القمح الذي سيمكنهم من تلبية احتياجاتهم الأسرية في مرحلة زراعة الأرض وانتظار موسم الحصاد. ومن المتوقع أن تزداد الإنتاجية بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٣٠ في المائة. ومن المحتمل إذن أن يزيد على نحو ملحوظ الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي الاقتصادي للمشاركين. ومن المتوقع أن تتناقص المساحات المتاحة لبرنامج الأراضي المستأجرة بعد التوسع في زراعة القطن وخصخصة المزارع الجماعية. ولذلك سوف يستغل البرنامج على نحو متزايد الأراضي المحروثة والتي لم تزرع بعد أو الأراضي غير المروية، التي ستحتاج إلى عمليات إضافية لإنعاشها، ولا سيما في مجال الري.

٤٩- ومن بين المشكلات الرئيسية التي قد تواجه برنامج إيجار الأراضي الافتقار إلى نظام قانوني راسخ يفرض تنفيذ الاتفاقات والقوانين. ويجب أن تؤدى الانتخابات البرلمانية إلى بيان توضح الحكومة بموجبه بجلاء موقفها من الاتفاقية الثلاثية بين المستفيدين، والحائزين على أراضي الكولخوزات، و**البرنامج**.

٥٠- اهتم **البرنامج** منذ البداية بمشروع الأراضي المستأجرة ويلاقي حتى الآن مساندة قوية من جانب الحكومة. ومع ذلك هناك خطر يتمثل في احتمال استيلاء الحكومة على الأراضي في نهاية مدة عقد الإيجار وهي أربع سنوات. وأبلغ **البرنامج** الحكومة اعتراضه على مثل هذا الاستيلاء وشدد على المخاطر التي قد تتهدد في المستقبل المساعدات التي يقدمها. ويعتقد **البرنامج**، ويشاركه هذا الاعتقاد المجتمع الدولي في دوشنبى، بما في ذلك **البنك الدولي**، أن الخطر الأكبر سيترتب على الاستخفاف بالمجموعة الضخمة من الفوائد التي ستترتب على دعم المشروع والتي لا تقتصر على زيادة إنتاج الغذاء فحسب بل ستشمل أيضا الأسس الرئيسية للملكية الخاصة وللاعتماد على الذات.

أنشطة الغذاء مقابل العمل

٥١- تعتبر أنشطة الغذاء مقابل العمل واحدة من أفضل الوسائل لتيسير التحول من الإغاثة إلى الإنعاش في طاجيكستان. وبفضل هذه الأنشطة سيسهل إشراك الأسر والأفراد في عمل مستدام يسهم في تحسين مستوى معيشتهم. وهذه الأنشطة شائعة جدا بين السكان المحليين وتشجعها السلطات المحلية. واللجوء إلى مناهج مشاركة المجتمعات المحلية في تحديد أنشطة الغذاء مقابل العمل، وتصميمها وتنفيذها لا يعني فحسب أن المعونة الغذائية تحددت أهدافها ذاتيا وإنما أيضا سيساعد على بناء القدرات المحلية وعلى التأكد من استدامة الأصول المنشأة.

٥٢- بدأت بالفعل، في إطار مرحلة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش قيد التنفيذ أعمال إعادة تشجير الغابات، وتسوية الأراضي على هيئة مصاطب، واستغلال الأراضي في الإنتاج ولكن على نطاق ضيق. ويتمتع هذه القطاع بقدرات ضخمة على التوسع. وستشمل أنشطة الغذاء مقابل العمل الأخرى إصلاح الطرق، والمساكن، والمدارس، والمستشفيات، والبنية الأساسية الريفية والحضرية، وتنظيف القنوات، ومرافق الإصحاح، وأعمال الحماية من الفيضانات.

٥٣- وكما تمت الإشارة إلى ذلك فيما سبق، ما زال الافتقار إلى نظام قانوني راسخ وعدم حل العقبات التي تحول دون الخصخصة وانتشار الأعمال التجارية الخاصة، من المخاطر الأساسية التي تتهدد استدامة المشروعات على المدى البعيد. كما أن تنفيذ أنشطة الغذاء مقابل العمل على نطاق عريض يعتبر أيضا من المشكلات الرئيسية المثيرة للقلق. ولا شك أن من بين التحديات الرئيسية التي ستواجه الرئيس والبرلمان بعد انتخابهما، إدخال الإصلاحات المطلوبة على السياسات وضمان تنفيذها.

توصيات بعثة التقييم

٥٤- أشارت بعثة التقييم في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧ (الوثيقة WFP/EB.3/98/5/2) إلى:

الحاجة إلى اختيار أفضل للمستفيدين في إطار برنامج تغذية المجموعات الضعيفة؛

الحاجة إلى التحول التدريجي من الإغاثة إلى أنشطة الإنعاش؛

الحاجة إلى جهود أولية ناجحة في برنامج الأراضي المستأجرة؛

الحاجة إلى التزام متزايد من جانب حكومة طاجيكستان والمجتمعات المحلية لاستكمال المعونة المقدمة من **البرنامج.**

الأنشطة المولدة للدخل والغذاء مقابل التدريب

٥٥- ستساند المعونة الغذائية الأنشطة المولدة للدخل ولا سيما تلك المخصصة للنساء، كتربية النحل، وتربية المائية، والمزارع السمكية، وتكاثر البذور. كما سيستخدم الغذاء أيضا لتعزيز الإنتاجية المحتملة لمختلف المجموعات من خلال التدريب المهني على الحياكة، وأشغال النجارة، والمنتجات الحرفية.

٥٦- وسيسترشد عند اختيار البرامج بمعايير الفعالية، والاستدامة، وكيفية تركيزها على الفقراء. وستكلف لجنة لاستعراض المشروعات تابعة للمكتب القطري (مكونة من المدير القطري، وموظف البرامج، والموظف الإداري

والمالي، وموظف التقارير، وموظف النقل والإمداد، ومساعدي البرامج المحليين) بمهمة بحث جميع المشروعات المقترحة والتي تركز على :

دور المعونة الغذائية؛

الجدوى التقنية والإمدادية؛

اختيار المستفيدين

إنشاء الأصول وتعيين أول المستفيدين منها؛

إشراك المرأة؛

مساهمة المجتمعات المحلية والشركاء المنفذين؛

المخاطر البيئية؛

القدرات التنفيذية

البنود غير الغذائية

٥٧- يقترح **البرنامج** إضافة البنود غير الغذائية على هذه العملية تلبية لطلبات الشركاء المنفذين. ولذلك تم تخصيص مبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار لتوريد الأدوات الزراعية، ومواد البناء، والمضخات، وغيرها من المواد المماثلة.

موجز للحصص الغذائية، وللمستفيدين من البرنامج، وللاحتياجات الشاملة

مقياس الحصة اليومية (بالغرام)

	عدد	السلعة			
النشاط	**أيام التغذية**	**دقيق القمح**	**الزيت النباتي**	**السكر**	**الملح المزود باليود**
الإغاثة لانعدام الغذاء	٣٦٥	٢٠٠	١٥	١٠	٥
برنامج الأراضي المستأجرة	٢٥٠	٢ ٤٠٠	–		–
أنشطة التعمير	١٥٠	٣ ٠٠٠	–		–
الصحة والتغذية	١٨٠	٢٠٠	١٥	١٠	٥
التغذية المدرسية	١٨٠	١٧٥	١٥	–	٥
الأنشطة المولدة للدخل والتدريبية	١٥٠	٣ ٠٠٠	–		–
أنشطة أخرى (الكوارث والإغاثة)	٩٠	٤٠٠	٣٠	١٥	٥

المستفيدون من البرنامج والاحتياجات الغذائية

السنة الأولي	المستفيدون			الاحتياجات (بالأطنان)				المجموع
	الذكور	الإناث	المجموع	دقيق القمح	الزيوت النباتية	السكر	الملح	
الإغاثة لانعدام الغذاء	٨٠ ٠٠٠	١٢٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠	١٤ ٠٠٠	١ ٠٩٥	٧٣٠	٣٦٥	١٦ ٧٩٠
الأراضي المستأجرة	٦ ٠٠٠	٩ ٠٠٠	١٥ ٠٠٠	٩ ٠٠٠	–	–	–	٩ ٠٠٠
أنشطة الإنعاش	١٥ ٠٠٠	١٠ ٠٠٠	٢٥ ٠٠٠	١١ ٢٥٠	–	–	–	١١ ٢٥٠
الصحة والتغذية	٨ ٠٠٠	١٣ ٠٠٠	٢١ ٠٠٠	٧٥٦	٥٧	٣٨	١٩	٨٧٠
التغذية المدرسية	٥ ٠٠٠	٦ ٠٠٠	١١ ٠٠٠	٣٤٧	٣٠	–	١٠	٣٨٧
الأنشطة المولدة للدخل والتدريبية	١ ٠٠٠	٤ ٠٠٠	٥ ٠٠٠	٢ ٢٥٠	–	–	–	٢ ٢٥٠
أنشطة أخرى (الكوارث والإغاثة)	٥ ٠٠٠	٥ ٠٠٠	١٠ ٠٠٠	٣٦٠	٢٧	١٤	٥	٤٠٦
المجموع الفرعي	١٢٠ ٠٠٠	١٦٧ ٠٠٠	٢٨٧ ٠٠٠	٣٨ ٥٦٣	١ ٢٠٩	٧٨٢	٣٩٩	٤٠ ٩٥٣
السنة الثانية								
الإغاثة لانعدام الغذاء	٧٤ ٠٠٠	١١١ ٠٠٠	١٨٥ ٠٠٠	١٣ ٥٠٥	١ ٠١٣	٦٧٥	٣٣٨	١٥ ٥٣١
برنامج الأراضي المستأجرة	٦ ٠٠٠	٩ ٠٠٠	١٥ ٠٠٠	٩ ٠٠٠	_	–	–	٩ ٠٠٠
أنشطة التعمير	٢١ ٠٠٠	١٤ ٠٠٠	٣٥ ٠٠٠	١٥ ٧٥٠	–	–	–	١٥ ٧٥٠
الصحة والتغذية	٩ ٠٠٠	١٦ ٠٠٠	٢٥ ٠٠٠	٩٠٠	٨٨	٤٥	٢٣	١ ٠٣٦
التغذية المدرسية	٥ ٠٠٠	٦ ٠٠٠	١١ ٠٠٠	٣٤٧	٣٠	–	١٠	٣٨٧
الأنشطة المولدة للدخل والتدريبية	١ ٥٠٠	٥ ٥٠٠	٧ ٠٠٠	٣ ١٥٠	–	–	–	٣ ١٥٠
أنشطة أخرى (الكوارث الإغاثة)	٥ ٠٠٠	٥ ٠٠٠	١٠ ٠٠٠	٣٦٠	٢٧	١٤	٥	٤٠٦
المجموع الفرعي	**١٢١ ٥٠٠**	**١٦٦ ٥٠٠**	**٢٨٨ ٠٠٠**	**٤٣ ٠١٢**	**١ ١٣٨**	**٧٣٤**	**٣٧٦**	**٤٥ ٢٦٠**

المستفيدون من البرنامج والاحتياجات الغذائية (لمدة عامين)

	المستفيدون			الاحتياجات (بالأطنان)				المجموع
	الذكور	الإناث	المجموع	دقيق القمح	الزيوت النباتية	السكر	الملح	
الإغاثة لانعدام الغذاء	١٥٤ ٠٠٠	٢٣١ ٠٠٠	٣٨٥ ٠٠٠	٢٨ ١٠٥	٢ ١٠٨	١ ٤٠٥	٧٠٣	٣٢ ٣٢١
الأراضي المستأجرة	١٢ ٠٠٠	١٨ ٠٠٠	٣٠ ٠٠٠	١٨ ٠٠٠	–	–	–	١٨ ٠٠٠
أنشطة الإنعاش	٣٦ ٠٠٠	٢٤ ٠٠٠	٦٠ ٠٠٠	٢٧ ٠٠٠	–	–	–	٢٧ ٠٠٠
الصحة والتغذية	١٧ ٠٠٠	٢٩ ٠٠٠	٤٦ ٠٠٠	١ ٦٥٦	١٢٥	٨٣	٤٢	١ ٩٠٦
التغذية المدرسية	١٠ ٠٠٠	١٢ ٠٠٠	٢٢ ٠٠٠	٦٩٤	٦٠	–	٢٠	٧٧٤
الأنشطة المولدة للدخل والتدريبية	٢ ٥٠٠	٩ ٥٠٠	١٢ ٠٠٠	٥ ٤٠٠	–	–	–	٥ ٤٠٠
أنشطة أخرى (الكوارث والإغاثة)	١٠ ٠٠٠	١٠ ٠٠٠	٢٠ ٠٠٠	٧٢٠	٥٤	٢٨	١٠	٨١٢
المجموع الفرعي	**٢٤١ ٥٠٠**	**٣٣٣ ٥٠٠**	**٥٧٥ ٠٠٠**	**٨١ ٥٧٥**	**٢ ٣٤٧**	**١ ٥١٦**	**٧٧٥**	**٨٦ ٢١٣**

منهاج الأنشطة

٥٨- للأسباب المذكورة آنفا، سيستمر تنفيذ برنامج للإغاثة لضمان توزيع الأغذية بالمجان على أكثر المجموعات فقرا وأشدها ضعفا خلال مرحلة التوسع وإن كان ذلك في أضيق الحدود. وسيتم توخى أكبر قدر من الدقة في اختيار المستفيدين عن طريق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها وعلى أساس نتائج المسح التغذوي الوطني الذي أجرى في سبتمبر/أيلول عام ١٩٩٩. كما ستراجع بشكل دقيق فئات أصحاب المعاشات والعاجزين مع الإبقاء فقط على أصحاب المعاشات الذين تخطوا سن الستين ولا عائل لهم.

٥٩- ومع ذلك، ستركز، على وجه الخصوص، عملية الإغاثة الممتدة الحالية على الإنعاش وعلى إنشاء الأصول المستدامة عن طريق أنشطة الغذاء مقابل العمل لاختيار أشد الأهالي فقرا الراغبين والقادرين على التحرك لتحقيق الاكتفاء الذاتي. وسترتبط غالبية الأنشطة بإنعاش البنية الأساسية، وببرنامج الأراضي المستأجرة، وإصلاح المدارس، والمستشفيات، وقنوات الري، وإعادة التشجير، وحماية التربة باتباع تدابير مقاومة التآكل. وسوف تعطى الأولوية للميادين التي تتوافر فيها أكبر قدر من إمكانيات تحويل المستفيدين من برنامج تغذية المجموعات الضعيفة إلى أنشطة الغذاء مقابل العمل. ومن السابق لأوانه توقع تحول العديد من المستفيدين المباشرين من برامج التوزيع المجاني، إلى مستفيدين غير مباشرين عن طريق إشراك أعضاء الأسرة في أنشطة الغذاء مقابل العمل وفي أنشطة الأراضي المستأجرة.

٦٠- سوف تصمم بشكل محدد الأنشطة المولدة للدخل لصالح المرأة من أجل توفير سبيل مستدام لمعيشتها، مثل تربية الدواجن، والنحل، والبط، وزراعة الخضر، وأشغال النجارة والحياكة.

٦١- أما الأنشطة الصحية والتغذوية المقترحة فتشمل بناء المرافق الصحية، والتدريب على الرعاية الصحية الأولية، ومساندة المستشفيات، والتغذية التعليمية، ودعم برامج مقاومة الملاريا، واختيار الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الخطير للحصول على التغذية الإضافية.

٦٢- سيواجه **البرنامج**، كلما احتاج الأمر لذلك، الكوارث الطبيعية والتي هي من صنع الإنسان، مع استمراره في تقديم كميات صغيرة من المعونة للعائدين من رابطة الدول المستقلة ومن آسيا الوسطى.

٦٣- سيجاز منهاج للبرنامج يتضمن قواعد ذاتية تتيح المرونة لتحويل الموارد من نشاط إلى آخر كلما اتضحت الحاجة إلى ذلك أثناء تنفيذ العملية.

٦٤- تعتبر قدرة حكومة طاجيكستان على التنفيذ محدودة للغاية. ولذلك، سيتولى **البرنامج** مباشرة تنفيذ تغذية المجموعات الضعيفة وجزء من برنامج الأراضي المستأجرة، بالتعاون مع السلطات المحلية. وستنفذ أنشطة الغذاء مقابل العمل بالتعاون أكثر فأكثر مع المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، بمشاركة السلطات المحلية كلما وافقت على توفير المواد غير الغذائية، والآلات، وغير ذلك من أشكال المساندة.

٦٥- وترتكز غالبية أنشطة **البرنامج** في الوقت الحالي في خاتلون وفي محافظات باداخشان الجبلية المستقلة. وقد أثرت الأزمة الاقتصادية في روسيا على نحو ضار بالمنطقة الشمالية التي تعتبر تقليديا من المناطق التي لا توجد بها معاناة. وبالنظر إلى تحسن الأوضاع الأمنية، أعيد فتح بعض أجزاء منطقة الخضوع الجمهورية وبدأ فيها بالفعل تنفيذ أنشطة الغذاء مقابل العمل، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية.

الترتيبات المؤسسية وانتقاء الشركاء

٦٦- تتسم العلاقات بين أعضاء **منظومة الأمم المتحدة** ومجموعة المنظمات غير الحكومية في طاجيكستان بأكبر قدر من التعاون. ويعقد الممثل الخاص للأمين العام اجتماعات منتظمة مع جميع وكالات **الأمم المتحدة** بالإضافة إلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وغيرها من المنظمات الدولية. ويتولى منسق **الأمم المتحدة** المقيم الذي يعتبر في نفس الوقت منسق الشؤون الإنسانية، تنسيق جميع المساعدات الإنسانية في طاجيكستان. ويرأس **البرنامج** اجتماعات لجنة تنسيق المعونة الغذائية التي تنعقد كل أسبوعين وتشارك فيها جميع المنظمات المعنية بالغذاء، والوكالات، والمنظمات غير الحكومية لاستعراض البرامج والسياسات ولتبادل الخبرات الميدانية. وفي يوم ٢٠٠٠/١/١٧ قدمت وكالات **الأمم المتحدة** في طاجيكستان عرضا لعمليات النداءات الموحدة على مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بمبلغ ٣٠,٢ مليون دولار، منها ١٩,٢ مليون دولار للسلع الأساسية اللازمة لتعزيز الأمن الغذائي.

٦٧- وتعتبر الجهات الرئيسية المتعاونة مع **البرنامج**، في **إطار منظومة الأمم المتحدة، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات، ومنظمة الصحة العالمية**.ويتيح البرنامج فرص الغذاء مقابل العمل لأشد الأسر فقرا، في حين تقدم **مفوضية شؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي** البنود غير الغذائية والمساندة التقنية. كما يعمل **البرنامج** مع مراكز تنمية المجتمعات التابع **لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي** والتي تنفذ أنشطة الغذاء مقابل العمل والأنشطة المولدة للدخل. ويستعد **برنامج الأمم المتحدة لإنمائي** لسحب مساندته لهذا البرنامج تدريجيا، ولكن **البرنامج** سيواصل استخدام هياكل مركز تنمية المجتمعات للاضطلاع بأنشطة الغذاء مقابل العمل والأنشطة المولدة للدخل من خلال مشاركة المجتمعات المحلية. كما يساعد **البرنامج** في حملة **منظمة الصحة العالمية** لمقاومة الملاريا وفي برامج الصحة العامة. وللبرنامج شراكات مع عدد من المنظمات غير الحكومية أولا وقبل كل شئ في أنشطة الإنعاش وفي مشروعات تغذية المجموعات الضعيفة في المناطق التي يعمل فيها البرنامج على نحو مباشر.

٦٨- ويعمل **البرنامج** مع المنظمات غير الحكومية الدولية التالية:

منظمة العمل الزراعي الألمانية (توزيع الأغذية مجانا، إصلاح الطرق والقنوات، إعادة التشجير- تعمل في منطقة الخضوع الجمهوري وفي لينين أباد)؛

منظمة المأوى الآن الدولية (المساكن المضارة تعمل في منطقة خاتلون)؛

هيئة الرحمة الدولية (الطوارئ، الصحة والإصحاح تعمل في منطقة الخضوع الجمهوري وخاتلون)؛

وكالة التعاون والتنمية (تنظيف القنوات، صناعة الناموسيات بواسطة النساء، وتربية الماشية، وإعادة التشجير- تعمل في لينين أباد وفي خاتلون)؛

مؤسسة أغا خان (أنشطة الغذاء مقابل العمل، - نعمل في منطقة باداخشان الجبلية المستقلة)؛

صندوق إغاثة الطفولة المملكة المتحدة (إدرار الدخل- تعمل في منطقة خاتلون)؛

بعثة أوست (توزيع الأغذية الإضافية بالمجان ومشروعات الغذاء مقابل العمل في منطقة خاتلون)؛

العمل لمكافحة الجوع (التغذية الإضافية للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، تعمل في منطقة خاتلون).

٦٩- ويعمل **البرنامج** أيضا مع عدد من المنظمات غير الحكومية المحلية المسجلة في أنشطة الغذاء مقابل العمل الصغيرة، وفي أنشطة التدريب والأنشطة المولدة للدخل.

بناء القدرات

٧٠- ستبقى عملية بناء قدرات الموظفين المحليين، والنظراء، والشركاء المنفذين، والسلطات المحلية من المهام الهامة. وسيستمر دعم قدرة الشركاء المنفذين ولا سيما المنظمات غير الحكومية المحلية على إدارة الأغذية. واكتسب المكتب القطري القدرات اللازمة في مجال تقييم هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، وفي أنظمة الإعلام الجغرافية، وفي قضايا الأمن الغذائي بفضل مساعدة المكتب الإقليمي ووحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها في المقر.

٧١- ورث السكان المحليون نظاما زراعيا يتسم بالميكنة الزائدة عن اللازم مع ازدرائهم للعمل اليدوي,.ويساهم **البرنامج** في تغيير هذه الأوضاع، كما أنه سيساعد على تطوير قدرات الأهالي على الاضطلاع بالأعمال اليدوية التي تحتاج إلى عمالة مكثفة من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل، ولا سيما إصلاح الأراضي وأنشطة إعادة التشجير. وسيستمر **البرنامج** في تعميم سياساته واستراتيجياته على مستوى كافة الإدارات الحكومية والمحلية.

المناطق التي وقع عليها الاختيار

٧٢- المعونة الغذائية في طاجيكستان مخصصة للذين في حاجة إليها أكثر من غيرهم. وأشد المجموعات ضعفا تتلقى مباشرة حصصا غذائية إضافية ، كما يشترك العديد من الفقراء العاطلين والمعرضين لانعدام الأمن الغذائي في أنشطة الغذاء مقابل العمل والأنشطة المولدة للدخل. غير أن وزارة العمل والرعاية الاجتماعية سجلت حالات تعاني من الضعف على أساس مختلف فئات الرعاية الاجتماعية والتي لا تتفق بالضرورة مع تصورات **البرنامج** لمن يعتبرهم من أشد الفئات ضعفا. ولذلك يختار **البرنامج** المستفيدين من خلال التعاون الوثيق مع السلطات المحلية (حكومات وجماعات)، مع رصد توزيع الغذاء. والعديد من موظفي الرصد في **البرنامج** من النساء اللواتي يقمن بزيارة الأسر مع تزويدهن بالتعليمات اللازمة للتعرف على المستفيدين من **البرنامج** ووضع قوائم بهم. ويخطط **البرنامج** لوضع قاعدة بيانات تشتمل على أسماء المستفيدين من أجل رصد التحول من تغذية المجموعات الضعيفة إلى أنشطة الغذاء مقابل العمل عن كثب وكذلك الأنشطة المولدة للدخل وتجنب الازدواجية.

٧٣- خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٠، سيبدأ **البرنامج** في طاجيكستان، بمساعدة الموظف الإقليمي المختص بتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، في تحديد مناطق الأمن الغذائي في جميع أنحاء البلد. ويتعاون **البرنامج** في الوقت الحاضر مع المنظمات غير الحكومية مثل العمل لمكافحة الجوع ومنظمة العمل الزراعي الألمانية وبعثة أوست لوضع مؤشرات الأمن الغذائي ومعاييره لاختيار بشكل أدق أشد الأسر فقرا وأكثرها تعرضا لانعدام الأمن الغذائي. وستسترشد وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها بالعمل الذي أنجزته مختلف المنظمات مثل **البنك الدولي**،وصندوق إغاثة الطفولة الأمريكي، **ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين**، ومنظمة العمل لمكافحة الجوع، ومنظمة العمل الزراعي الألمانية. وعند الانتهاء من المرحلة الحالية من العملية، ستقدم الوحدة التوجيه السليم لتحسين اختيار الأهداف. وقد اكتسب **البرنامج** بالفعل في طاجيكستان القدرة على رسم الخرائط. وقد تم توفير التدريب اللازم للشخص الذي سيعتبر نقطة الاتصال وسيستمر تدريبه طوال العملية الحالية.

٧٤- موضح فيما يلي التغير الذي طرأ على منهاج تحديد الأهداف:

(أ) الاختيار الحالي للأهداف على أساس الفئات الحكومية الحالية منهاج فردي:

المتقاعدون؛

العاجزون

النساء من ربات الأسر التي تضم أطفالا ما بين سن ٣ و ١٥ سنة؛

اليتامى تحت الوصاية

(ب) تحديد المستفيدين على أساس المنهاج الأسري. الأسر المحتمل تعرضها لانعدام الأمن الغذائي:

الأرض المتاحة تقل عن هكتار؛

أسر بلا ماشية

أسر بلا عائل من الذكور البالغين؛

أسر بلا مدخرات؛

النساء من ربات الأسر؛

أصحاب المعاشات الذين يعيشون بمفردهم دون غيرهم (في المناطق الحضرية)؛

الأسر العائدة؛

الدليل على انعدام آليات المواجهة كإبقاء الأطفال، على سبيل المثال، خارج المدارس.

الرصد والتقييم

٧٥- سيجرى المسؤولون عن الرصد اختبارات روتينية لكل الأنشطة. ففي خلال فترات توزيع الغذاء على المجموعات الضعيفة، على موظفي الرصد التأكد من أن الغذاء لا يسلم إلا للمستفيدين المسجلين، وأن المستفيدين يتلقون الحصص والكميات السليمة وأن السجلات ممسوكة بدقة. وفي أنشطة الغذاء مقابل العمل، على موظفي الرصد التعرف على الإنجازات الفعلية ومقارنتها بالأهداف المحددة، مع اقتراح الإجراءات التصحيحية كلما احتاج الأمر لذلك. وسيتم أيضا إجراء زيارات لمواقع للمشروعات يتم اختيارها عشوائيا للتفتيش على كمية ونوعية العمل المنجز والتحدث مع المستفيدين (رصد الاتصالات بالمستفيدين) حول تصورهم للمشروع وإلى أي مدى يستفيدون من الأصول المنشأة. وسيتم وضع مجموعة من مؤشرات الإنتاج القابل للرقابة لتتبع التقدم المادي لكل نشاط بالمقارنة بالأهداف المحددة. وسيتم، في المقام الأول، جمع البيانات عن المشاركين المستفيدين مع تقسيمها على كل جنس على حدة.

٧٦- واستنادا إلى الخبرة السابقة وإلى عمل فريق تقييم تأثير الغذاء المكون في كل مكتب قطري، سيركز المسؤولون عن الرصد عملهم التقييمي على المعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي وعلى تأثير المعونة الغذائية. وق يؤدى ذلك إلى تحسين تقييم الاحتياجات الشاملة، وتحديد الأهداف، ونوعية الرصد والتقييم. وستكون المهام الرئيسية هي:

تعزيز عمليات تقييم الاحتياجات عن طريق تحديد المعايير المخصصة للتعرف على الأسر الضعيفة وفئاتها؛

توفير المعلومات الكمية عن التوزيع الجغرافي للأسر الضعيفة وعن آليات المواجهة؛

إجراء الرصد والتقييم لتحديد ما إذا كان المستفيدون الفعليون متناسقين مع السكان الذين وقع عليهم الاختيار وأن الأنشطة تتفق مع أهداف **البرنامج** فيما يتعلق بالتأثير المنشود؛

توفير المعلومات التحليلية لتحسين إعداد أنشطة الغذاء مقابل العمل وبرامج الأراضي المستأجرة، وتوزيع الغذاء المجاني، وتنفيذها، ومراجعتها؛

ترتيبات النقل والإمداد

٧٧- ينقل الغذاء إلى طاجيكستان عبر طريقين:

(أ) بالسفن حتى موانئ بحر البلطيق (ريجا) ثم بالسكك الحديدية عبر روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة، أو
(ب) بالسكك الحديدية من أوروبا الشرقية غبر رابطة الدول المستقلة.

٧٨- لا شك أن افتتاح وصلة برية إلى منطقة باداخشان الجبلية المستقلة عن طريق كولياب (طاجيكستان) واستكمال السكك الحديدية حتى كولياب سيغير بعض نقاط التسليم الأمامية. ونتيجة لذلك، ستلبى الاحتياجات الغذائية لبعض أجزاء منطقة باداخشان الجبلية المستقلة ة في المستقبل عبر كولياب، ولبعض الأجزاء الأخرى عبر أوش (كيرجيزستان) تبعا للكفاءة التكاليفية. أما تكاليف النقل الداخلي، والتخزين، والمناولة فتدفع نقدا، مما يدعم قطاع النقل الداخلي المحلي.

٧٩- نظرا لجو الشتاء القارص وإغلاق طرق النقل في المناطق الجبلية في منطقة باداخشان الجبلية المستقلة، من الضروري ترتيب توريد الأغذية قبل موسم الشتاء.

استراتيجية الانسحاب التدريجي

٨٠- يتضح من الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة في طاجيكستان والتي عمقتها هشاشة اقتصاديات البلدان المحيطة في آسيا الوسطى ورابطة الدول المستقلة المتأثرة بالاقتصاد الروسي، والافتقار إلى المستثمرين الأجانب بسبب عدم الاستقرار السياسي، أن عملية الإنعاش والتعمير ستستمر لبضعة سنوات. ومن المحتمل أن يعانى البلد من العجز الغذائي ومن الفقر في المستقبل القريب. وإذا ما سمحت الظروف الاقتصادية والسياسة، قد تمهد مرحلة التوسع إلى التحول إلى برنامج قطري طويل الأجل.

تقييم المخاطر

٨١- ما زال الخطر الرئيسي الذي يتهدد طاجيكستان حتى الآن هو احتمال اندلاع الحرب الأهلية من جديد والتي ستعوق عملية الإنعاش والتعمير وتزيد من أعداد الذين يحتاجون إلى المعونة الغذائية. وبالرغم من أن عملية السلام مستمرة حتى الآن على أعلى المستويات، إلا أن عدم الاستقرار الاقتصادي بالإضافة إلى تفجر أعمال العنف الإجرامي بين حين وآخر، لا تشجع على اجتذاب الجهات المانحة وهذا ما يفسر الافتقار الملحوظ إليهم. والبلد يدور في حلقة مفرغة: ففي حين أن الجهات المانحة تطالب بتحسين الظروف الأمنية قبل الإفراج عن الأموال، يؤدى الافتقار إلى الموارد اللازمة للإنعاش إلى تدهور الأوضاع.

٨٢- في الوقت الذي يتوقف فيه نجاح أهداف العملية الحالية على الاستقرار السياسي والاجتماعي، فإن التنفيذ الفعلي للعملية سيعزز بلا أدنى شك الاستقرار في طاجيكستان.

التدابير الأمنية

٨٣- تؤثر الظروف الأمنية الداخلية بشكل مباشر على تنفيذ البرنامج وعلى توريد المساعدات الغذائية. وقد يصعب في بعض الظروف الوصول إلى بعض المناطق بالنظر إلى مستويات الأنشطة الإجرامية فيها. كما أن القتال في أفغانستان قد يؤثر على البرنامج في طاجيكستان وعلى الأوضاع السياسية بصفة عامة.

٨٤- مما لاشك فيه أن فرض الرقابة الصارمة على الأوضاع الأمنية في البلد بواسطة **الأمم المتحدة** وإنجاز سلسلة من الأعمال المنسقة، ستكون على الدوام جزءا من الروتين اليومي.

متطلبات البرنامج التدريبية

٨٥- سيتم توفير التدريب للارتقاء بقدرات الموظفين الحاليين. وسيركز المكتب القطري على تعزيز القدرات على الرصد، والمهارات للعمل على الحسوب، والإدارة المالية، والنقل والإمداد. وسيتم التركيز في المقام الأول على قدرة الموظفين على تحديد أنشطة الغذاء مقابل العمل، وتصميمها، ورصدها وتقييمها بغية تحسين نوعيتها بالإضافة إلى عدد من أنشطة التعمير. علاوة على ذلك، يجب إيلاء المزيد من العناية لرصد توزيع أغذية الإغاثة، ولا سيما للتأكد من تطبيق معايير اختيار المستفيدين على المستوى الأسري المشار إليها فيما سبق، على نحو أفضل. كما أن التدريب مطلوب أيضا لتحسين رصد قوائم المستفيدين والآليات الشاملة لتوزيع الغذاء. وأخيرا، سيكون التدريب مطلوبا للتأكد من تحصيل المعرفة بصورة أفضل ولتطبيق أنظمة التتبع الجديدة للسلع وغيرها من أنظمة الحسوب.

٨٦- وفي ضوء المشاركة المتزايدة للمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، ستتضح الحاجة إلى دورات تدريبية لضمان حسن تفهمها لرسالة **البرنامج** في مساعدة الفقراء ولاسيما التزام **البرنامج** تجاه المرأة. وسيولى **البرنامج** عناية خاصة لتمكين النساء وتعزيز مشاركتهن في عمليات اتخاذ القرارات. كما سيركز التدريب على آليات التنفيذ الحالية.

٨٧- ستكون كل هذه الخطوات ضرورية لتنفيذ مختلف أنشطة هذه العملية، والتي تتطلب موظفين مؤهلين من ذوى الخبرة.

توصية المديرة التنفيذية

٨٨- توصي المديرة التنفيذية **المجلس التنفيذي** بإجازة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هذه في إطار الميزانية الموضحة في الملحقين الأول والثاني.

الملحق الأول

تفاصيل تكاليف العملية

	الكمية(بالطن)	متوسط سعر الطن	القيمة (بالدولار)
التكاليف التي يتحملها البرنامج			
(أ) تكاليف التشغيل المباشرة			
السلع[1]			
– دقيق القمح	٨١ ٥٧٥	٢١١,٧٣	١٧ ٢٧٢ ٠٩٣
– زيت نباتي	٢ ٣٤٧	٨٠٢,٦٥	١ ٨٨٣ ٨٢٠
– سكر	١ ٥١٦	٢٢٠	٣٣٣ ٥٢٠
– ملح مزود باليود	٧٧٥	١٦٠	١٢٤ ٠٠٠
مجموع السلع	**٨٦ ٢١٣**		**١٩ ٦١٣ ٤٣١**
النقل الخارجي		٧٩	٦ ٨٤٤ ٠٤٨
النقل البري		٩٥	٨ ١٩٠ ٢٣٥
النقل الداخلي، والتخزين، والمناولة		٤٠	٣ ٤٤٨ ٥٢٠
مجموع النقل البري والتخزين والمناولة		١٣٥	١١ ٦٣٨ ٧٥٥
تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى		١٣,٩٤	١ ٢٠١ ٨٠٠
مجموع تكاليف التشغيل المباشرة			**٣٩ ٢٩٨ ٠٣٤**
(ب)تكاليف الدعم المباشر (انظر الملحق الثاني للتفاصيل			**٢ ٤١٩ ٤٠٠**
(ج) تكاليف الدعم غير المباشر (٧,٨ في المائة من مجموع تكاليف الدعم المباشر)			**٣ ٢٥٣ ٩٦٠**
مجموع تكاليف المشروع			**٤٤ ٩٧١ ٣٩٤**

(١) هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين، كما هو الحال في جميع المشروعات التي يدعمها البرنامج، بمرور الوقت اعتماداً على مدى توافر السلع لدى البرنامج ومدى توافرها في السوق المحلية للبلد المستفيد.

الملحق الثاني

متطلبات الدعم المباشر (بالدولار)

تكاليف الموظفين	
الدوليون	١ ١٣٢ ٠٠٠
متطوعو الأمم المتحدة	٦٠ ٠٠٠
موظفون محليون ومؤقتون	٣٧٢ ٨٠٠
ساعات عمل إضافية (الدولار فقط)	٢٠ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**١ ٥٨٤ ٨٠٠**
خدمات الدعم الفني والتدريب	
إعداد المشروع	٥ ٠٠٠
الخدمات الاستشارية الفنية (بما فيها تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها)	٢٠ ٠٠٠
رصد وتقييم المشروع	٣٠ ٠٠٠
التدريب	٣٠ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٨٥ ٠٠٠**
السفر وبدل الإقامة	
سفريات عامة	١٥ ٠٠٠
سفريات داخلية	٣٥ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٥٠ ٠٠٠**
مصروفات المكتب	
إيجار المرافق	١٤٠ ٠٠٠
المنافع	٢٠ ٠٠٠
الاتصالات	٣٠ ٠٠٠
توريدات للمكتب	٣٤ ٠٠٠
إصلاح وصيانة التجهيزات	١٢ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٢٣٦ ٠٠٠**
تشغيل المركبات	
الوقود والصيانة	٨٥ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٨٥ ٠٠٠**
المعدات	
المركبات	١٠٠ ٠٠٠
معدات الاتصالات	٤٢ ٠٠٠
معدات الحاسوب	٥٠ ٠٠٠
الأثاث والمعدات	٤٠ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٢٣٢ ٠٠٠**
متنوعات	
استقطاب الدعم	٢٨ ٦٠٠
الأمن (الأمن والوقاية من الحريق)	٦٨ ٠٠٠
تقاسم تكاليف موظف ميداني من الأمم المتحدة للأمن	
مصروفات أخرى تقاسم تكاليف موظف إقليمي للتعاون الفني	٥٠ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**١٤٦ ٦٠٠**
مجموع تكاليف الدعم المباشر	**٢ ٤١٩ ٤٠٠**